بعدها غير مخرج اي المستثنى المنقطع مما الذي ذكر بعد الا واحدى اخواتها ولم يكن
مخرجا نحو جاءني القوم الا حمارا فالحمار هو المذكور بعد الا غير مخرج عن القوم لعدم تناوله
القوم اياه قوله وهو منصوب اي المستثنى منصوب اعلم ان هذا الكلام شروع
في بيان ان المستثنى في اي موضع واجب النصب وفي اي موضع جاز النصب وفي اي موضع
تعتوض فابتدأ بالصور الاولى اعني واجب النصب وهي في مواضع احدها ان يكون
المستثنى بعد الا الذي لغير الصفة في كلام موجب والمراد بالموجب ان لا يكون نفيا ولا
ولا استفهاما نحو جاءني القوم الا زيدا وانما قيدنا الا لغير الصفة لان الا لو كانت
للصفة لم يجب النصب بل يكون المستثنى بعدها تابعا لما قبلها كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا فالله بعد الا الذي للصفة اي آلهة غير الله فالرفع بالتبعية
على الصفة وانما قال في كلام موجب لانه لو كان في كلام غير موجب لم يجب النصب نحو
ما جاءني القوم الا زيدا فانه يجوز رفعه على البدل من القوم ونصبه على الاستثناء
وانما يجب النصب ههنا لامتناع البدل وامتناع حمل الا على الصفة اما الاول
فلانتفاء البدل لفساد المعنى لان المبدل منه في حكم الساقط فيكون تقدير قولنا
جاءني القوم الا زيدا مجيء زيد وليلزم منه مجيء العالم اليه الا زيدا وهو ظاهر
الفساد واما الثاني فلانه انما يحمل الا على الصفة اذا امتنع الاستثناء وههنا لا يمتنع
ذلك والثاني من المواضع التي يجب نصب المستثنى فيها ان يكون المستثنى متقدما على
المستثنى منه نحو قوله وما لي الا آل احمد شيعة وما لي لا مشعب الحق مشعب
فالا احمد مستثنى متقدم على المستثنى منه ومشعب حق وكذلك مشعب الحق متقدم على المستثنى
وهو مشعب وانما وجب النصب اذا كان متقدما على المستثنى منه لانه لم يصح ان يكون بدلا

Copyright © King Saud University

والصفة لامتناع تقديم البدل على المبدل منه وتقديم الصفة على الموصوف واشار الى
هذا القسم بقوله او متقدما على المستثنى منه والثالث من المواضع التي يجب
نصب المستثنى فيها ان يكون المستثنى منقطعا عند الاكثرين نحو ما جاءني القوم الا حمارا انما
وجب نصبه لانه امتنع البدل لامتناع كونه احد الابدال الاربعة اما امتناع الثلثة
الاول فظاهر واما امتناع بدل الغلط فلصدوره عن قصد وارادة وعدم كون بدل الغلط
كذلك ولامتناع كونه صفة لعدم الفارق في الصفة ههنا ولانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر
الاستثناء ولم يتعذر ههنا وانما قال في الاكثر لجواز البدل عند بعضهم كقوله
ولد ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس واليعافير والعيس مستثنى منقطع
بعد الاسم رفعه بالبدل والجواب عنه عند الاولين ان المراد بالانيس ما يؤانس
ويلائم المكان فهو اعم من الانسان فاليعافير والعيس بدل على الانيس لا البعض من الكل
والرابع من مواضع وجوب نصب المستثنى ان يكون بعد خلا وعدا عند الاكثرين تقول
جاءني القوم عدا زيدا وخلا زيدا اي عدا بعضهم زيدا وخلا بعضهم زيدا وانما وجب
النصب لانه مفعول وجب نصب المفعول به وانما قال في الاكثر لانهما حرفا جر عند بعضهم
فيكون ما بعدهما مخفوضا والخامس من مواضع وجوب نصب المستثنى ان يكون المستثنى
بعد ما خلا وما عدا وليس ولا يكون وانما وجب نصبه بعد ما عدا وما خلا لان ما مصدرية
لانها دخلت على الفعل فوجب ان يكون خلا وعدا بعد ما فعلين وناصبهما مضمر
والمستثنى بعدهما مفعول به فوجب نصبه تقول جاءني القوم ما خلا زيدا وما عدا
زيدا اي ما خلا بعضهم زيدا اي جاءني القوم خلوا بعضهم زيدا فهو مصدر في موضع
الحال اي خالين بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعد ليس ولا يكون لانهما فعلان